

استهلاك الأسماك في الجمهورية العربية المتحدة

الدكتور عبد الحميد فوزي العطار والكاتب فريد مراد سعد والمهندس الزراعي عزت فريد

مقدمة

يعتبر الاستهلاك الهدف الهائي للنشاط الاقتصادي . ويرتبط مستوى الاستهلاك في المجتمع بمستوى الدخل القومي ، كما يتأثر الاستهلاك بالعديد من العوامل . ويحتوي طعام الفرد العادي على البروتينات والدهون والسكريات والمواد المعدنية والفيتامينات ، إلا أن البروتينات تكون بمجموعة غذائية أساسية لابد من توفرها بكميات معينة في غذائه في مراحل العمر المختلفة . وتنقسم هذه المجموعة إلى بروتينات حيوانية وبروتينات نباتية ، وتفضل الأولى الثانية لارتفاع قيمتها الغذائية والحلوية على الرغم من ارتفاع أسعارها . ولذلك يعتبر متوسط نصيب الفرد السنوي لاستهلاكه من البروتينات الحيوانية من مصادرها المختلفة مقياساً حادياً مناسباً لتقدير مستوى معيشة الشعوب ورفاهيتها الاقتصادية . ويستمد المصريون غذائهم أساساً على المواد السكرية والبروتينية ، أما المواد البروتينية فإن متوسط ما يستهلكه الفرد منها في اليوم يبلغ حوالي ٧٣,٥ جم و ٨٣٪ منها بروتينات نباتية و ١٧٪ منها بروتينات حيوانية ، وهو مستوى استهلاك منخفض للبروتينات الحيوانية إذا ما قورن بكثير من البلاد المتقدمة . وتعتبر الأسماك من المنتجات التي يمكن عن طريقها استكمال هذا النقص من البروتينات الحيوانية ، وتساهم بالتالي في إشباع رغبات المستهلكين من هذا النوع من الأغذية .

وترمي خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحالية إلى زيادة الدخل القومي وعدالة توزيعه ، ومن ثم ارتفاع مستوى معيشة غالبية أفراد الشعب . ويرتبط

الدكتور عبد الحميد فوزي العطار : استاذ مساعد الاقتصاد الزراعي ، بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

الدكتور فريد مراد سعد : مدرس بقسم الاقتصاد الزراعي ، بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

المهندس الزراعي عزت فريد : أخصائي بقسم الإحصاء الزراعي ، بوزارة الزراعة .

جزء من الرسالة التي قدمها المهندس الزراعي عزت فريد إلى جامعة القاهرة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي .

على ذلك مع زيادة عدد السكان زيادة الطلب على المواد الغذائية عموماً ، وبالأخصر
الأغذية التي توفر البروتينات الحيوانية . ويؤدي طلب وتفضيل المستهلكين لهذه
السلع إلى تحديد الكميات الواجب إنتاجها منه . ولذا يهدف هذا البحث إلى
دراسة استهلاك الأسماك بغية التنبؤ بما سيكون عليه الطلب على الأسماك ومنتجاتها
مستقبلاً ، وهذا يعيننا على تقدير مستوى الإنتاج من الأسماك الذي يلزم بلوغه
أو تحقيقه ، وما يترتب على ذلك من تنمية الموارد السمكية بتخصيص رؤوس
الأموال اللازمة ، وتدريب وتوفير القوى العاملة السمكية ، وإجراء الأبحاث اللازمة
وغيرها من العوامل التي تجعل في الامكان زيادة الانتاج السمكي في المستقبل .

القيمة الغذائية لهرسماك

تعتبر الأسماك من المنتجات التي يمكن عن طريقها توفير احتياجات المستهلكين
من البروتينات الحيوانية ، وهي أحد مكونات الغذاء اليومي الرئيسي للإنسان ،
وتفوق في قيمتها الغذائية البروتينات النباتية .

وتتراوح نسبة البروتين في الأسماك ما بين ١٦ — ٢٢ ٪ وذلك من الوزن
الطازج (١) . وهي بهذا لا تقل عن مصادر البروتينات الحيوانية الأخرى ،
بل تفوق بعضها كاللحم البقري ويحتوي على ١٧ ٪ بروتين ، والدواجن والبط
على ١٢ ٪ والدين على ٣ ٪ .

أما فيما يختص بالدهون فإن الأسماك تحتوي على نسبة تتراوح ما بين ٣ ٪ .
و ٣٥ ٪ وترتفع هذه النسبة في حالة بعض الأصناف (سمك الثعبان) إلى ٢٧ ٪
وذلك من الوزن الطازج .

وتتراوح نسبة الرماد أو المواد المعدنية ما بين ٧ ٪ و ١٤ ٪ من الوزن
الطازج ، وهي نسبة تماثل بل وتزيد عما يوجد من الرماد في البروتينات الحيوانية
الأخرى . هذا وتبلغ نسبة البروتين المذلول من الأسماك حوالي ٨٠ — ٩٠ ٪
وهي درجة عالية مما يضع الأسماك في مصاف مصادر البروتين الحيواني الأخرى .

(١) منير زكي (١٩٥٨) دراسة مقارنة للقيمة الغذائية والحرارية
لبعض أسماك المياه العذبة والمالحة المصرية . رسالة ماجستير من كلية
العلوم ، جامعة عين شمس ، ص ١٥ — ٢٨

نصيب الفرد من البروتينات الحيوانية :

يعتبر سن الإنسان وما يبذله من جهدهما العاملين الأساسيين اللذين يحددان السكينة المطلوبة من البروتين. ففي فترة النمو مثلاً تشتد الحاجة إلى الاكثار من البروتينات، أما في حالة اكتمال النمو فإن حاجة الجسم إلى البروتين تتكون بصفة رئيسية لتعويض الأنسجة المستهلكة والمحافظة على خلايا الجسم. هذا ويحتاج الإنسان البالغ

جدول (١) : نصيب الفرد من البروتينات الحيوانية بالجمهورية العربية المتحدة

السنة	أسماك	لحوم	بيض	بروتين نباتي	نصيب الفرد في السنة بالكيلو جرام	نصيب الفرد في اليوم بالجرام
١٩٤٩	٣٠٠	٦٠٠	١٠٤	٠٠٨	٥٣٢	١١٠٤
١٩٥٠	٣٠٠	٦٠٨	١٠٣	٠٠٦	٦٥٠	١٣٠٠
١٩٥١	٣٠٥	٧٠٩	١٠٤	٠٠٦	٦٠١	١٣٠٠
١٩٥٢	٣٠٣	٧٠٨	١٠٤	٠٠٧	٤٩٠	١١٠٥
١٩٥٣	٣٠٧	١٠٠١	١٠٥	٠٠٩	٤٣٩	١٠٠٩
١٩٥٤	٣٠٧	٩٠٧	١٠٥	١٠٥	٤٢٦	١٠٠٤
١٩٥٥	٣٠٩	١٠٠٠	١٠٩	١٠٠	٤٥٤	١١٠٠
١٩٥٦	٦٠١	١١٠١	٢٠٣	١٠١	٥٩٠	١٤٠٧
١٩٥٧	٥٠٤	١١٠٣	٢٠٤	١٠٢	٤٣٩	١٢٠٩
١٩٥٨	٤٠٦	٨٠٤	٢٠٢	١٠١	٤١٣	١٢٠١
١٩٥٩	٥٠٤	١٠٠٦	٢٠٢	١٠٠	٤٠٩	١٢٠٤
١٩٦٠	٤٠٥	٧٠٤	٢٠٢	١٠١	٤٤١	١٢٠١
١٩٦١	٤٠٧	٧٠٣	٢٠٢	١٠١	٤٢٧	١١٠٨
المتوسط	٣٠٩	٨٠٨	١٠٨	٠٠٩	٤٨٠	١٢٠٠
النسبة المئوية	٦٠١	١٣٠٧	٢٠٨	١٠٥	٧٥٠	٨٣٠

(%) المصدر : جمعت من النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعي ، مصلحة الاقتصاد الزراعي ، والإحصاء ، الأعداد الشهرية من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٦٣ .

جدول (٢) : متوسط نصيب الفرد السنوي من الأسماك واللحوم
ومتوسط نصيبه اليومي من البروتين ببعض الدول المختلفة

الدولة	الفترة	نصيب الفرد في السنة بالكيلوجرام		نصيب الفرد من البروتين اليومي بالجرام		
		سمك	لحوم	بروتين كلى	بروتين غير انى	نسبة البروتين الحيوانى الى السكى %
النمسا	٦٠-١٩٦١	٤	٥٧	٨٨	٤٧	٥٣
بلجيكا	٦٠-١٩٦١	٨	٥٨	٨٨	٤٨	٥٤
الدايمرك	٦٠-١٩٦١	١٦	٦٥	٩٣	٥٧	٦١
فنلندا	٥٩-١٩٦٠	١١	٣٢	٩٣	٥٢	٥٥
فرنسا	٥٩-١٩٦٠	٦	٧٣	٩٩	٥٣	٥٣
ألمانيا الفيدرالية	٦٠-١٩٦١	٧	٥٧	٨٠	٤٨	٦٠
اليونان	٦٠-١٩٦١	٨	٢٣	٩٥	٢٨	٢٩
ايرلندا	١٩٦٠	٥	٦٢	٩٦	٥٩	٦١
إيطاليا	٦٠-١٩٦١	٥	٢٧	٨٠	٢٨	٢٥
هولندا	٦٠-١٩٦١	٤	٤٩	٨٠	٤٧	٥٨
النرويج	٦٠-١٩٦١	١٩	٢٨	٨٢	٤٨	٥٨
البرتغال	١٩٦٠	١٩	١٩	٧٠	٢٧	٢٨
أستراليا	٦٠-١٩٦١	١٤	١٩	٧٥	٢٢	٢٩
السويد	٦٠-١٩٦١	١٨	٤٩	٨١	٥٣	٦٥
سويسرا	٦٠-١٩٦١	٣	٥٨	٨٩	٥١	٥٧
المملكة المتحدة	٦٠-١٩٦١	١٠	٧٣	٨٧	٥٢	٥٩
يوغوسلافيا	١٩٦٠	١	٣٠	٩٦	٢٦	٤٧
كندا	٦٠-١٩٦١	٨	٧٩	٩٤	٦٢	٦٥
الولايات المتحدة	١٩٦٠	٥	٩٥	٩٢	٦٢	٧٠

تابع جدول (٢)

الدولة	الفترة	نصيب الفرد في السنة بالكيلوجرام		نصيب الفرد من البروتين اليومي بالجرام		
		سمك	لحوم	بروتين كل	بروتين حيواني	نسبة البروتين الحيواني إلى السكان %
الأرجنتين	١٩٥٩	٢	٩١	٩١	٤٨	٥٢
البرازيل	١٩٥٧	٣	٢٩	٦٧	١٩	٢٨
شيلي	١٩٥٧	١٠	٣١	٧٧	٢٦	٢٣
كولمبيا	١٩٥٨-٥٦	١	٤١	٤٨	٢٣	٤٧
اكوادور	١٩٥٩-٥٧	٤	١٥	٥٦	١٨	٣٢
المكسيك	١٩٥٩-٥٧	٢	٢٤	٦٨	٢٠	٢٩
براجواي	١٩٥٩-٥٧	—	٤٨	٦٨	٢٦	٣٨
بيرو	١٩٥٩	٥	١٨	٥٢	١٣	٢٥
سورينام	١٩٥٩	١١	١٠	٤١	١٤	٣٤
أروجووي	١٩٥٦-٥٤	١	١٠٩	٩٦	٦٢	٦٤
فنزويلا	١٩٥٩	٨	٢٥	٦٤	٢٧	٤٢
سيلان	١٩٦٠	٧	٣	٤٧	٩	١٩
الصين الوطنية	١٩٦٠	١١	١٦	٥٧	١٤	٢٤
الهند	١٩٦١-٦٠	١	٢	٥٣	٦	١١
اليابان	١٩٦٠	٢٣	٦	٦٨	١٨	٢٦
باكستان	١٩٦٠-٥٩	٢	٤	٤٨	٧	١٤
الفلبين	١٩٦٠	١٥	١٤	٤٩	١٥	٣٠
فلسطين المحتلة	١٩٦٠-٥٩	٧	٢٢	٨٣	٣٤	٤٠
سوريا	١٩٥٧	١	١٢	٧٨	١٧	٢١
تركيا	١٩٦٠-٥٩	٢	١٣	٩١	١٦	١٧
جمهورية مصر العربية	١٩٥٩-٥٨	٥	١٣	٧٣	١٢	١٦
لبنان	١٩٥٩	١	١٠	٥٣	١٠	١٨

"تابع جدول (٢)"

الدولة	الفترة	نصيب الفرد في السنة بالكيلوجرام		نصيب الفرد من البروتين اليومي بالجرام	
		سمك	لحوم	بروتين كلئ	نسبة البروتين الحيواني إلى السكنى %
سيرنياكا	١٩٥٨	١	٨	٥٥	٢٢
موراثيس	١٩٦٠	٦	٦	٤٥	٢٤
روديسيا ونياسلاند	١٩٥٣	٢	٢٩	٨١	١٩
جنوب أفريقيا	١٩٦٠ - ٥٩	١١	٤٣	٧٤	٤٣
استراليا	١٩٦٠ - ٥٩	٥	١١٤	٩٣	٦٥
نيوزيلاند	١٩٦٠	٧	١١٠	١١٠	٦٨

(*) المصدر : Food and Agriculture Organization (1962) The State of Food and Agriculture, pp. 188-192.

إلى ٧٠ جراماً^(٢) من البروتين الخالص يومياً ، إلا أن هذه السمية يجب زيادتها للأطفال في دور النمو والنساء .

وقدر متوسط نصيب الفرد اليومي من البروتين في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة من سنة ١٩٤٩ إلى سنة ١٩٦١ كما هو مبين في الجدول (١) بحوالي ٧٢,٥ جرام بروتين منها ٦٠,٥ جرام بروتين نباتي ، أي ٨٣٪ و ١٢ جرام بروتين حيواني ، أي ١٧٪ فقط . وتدل البيانات المتوفرة عن سنة ١٩٦١ على أن الفرد حصل على ٧٥,٧ جرام بروتين في اليوم منها ٦٣,٩ جرام بروتين نباتي و ١١,٨ جرام بروتين حيواني ساهمت الاسماك فيها بما مقداره ٢,٥ جرام بروتين^(٣) أي

(٢) Plimmer, Violet G. (1956). Food values at a Glance. London: Longmans, Green and Co., p. 51.

(٣) وزارة الزراعة ، مصلحة الاقتصاد الزراعي والاحصاء ١٩٦٢ - النشرة الشهرية للاقتصاد الزراعي ، يناير ص ٢٣ .

أن نسبة الأسماك إلى البروتين الكلى تبلغ ٣,٤ ٪. وإلى البروتين الحيوانى ٢٢ ٪ فقط . هذا عن نصيب الفرد من البروتينات بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة ، وإذا قارنا هذا المتوسط بمثيله الذى يستهلكه الفرد فى البلاد الأجنبية وكما هو مبين فى الجدول (٢) فإنه يمكن تقسيم البلاد إلى المجموعات الستة التالية :

المجموعة الأولى : وتشمل البلاد التى يتحصل أفرادها على نسبة تبلغ ٦٠ ٪. ولكنها تقل عن ٧٠ ٪ من البروتين الكلى من مصادر البروتينات الحيوانية وهى : الدانمرك ، إيرلندا السويد كندا الولايات المتحدة أرجواى أستراليا ، نيوزيلاند . وبغض النظر عما هو مشاهد من انخفاض كمية ما يحصل عليه الفرد من الأسماك فى بلدان هذه المجموعة فإن نصيبه من البروتينات الحيوانية الأخرى مرتفع ، فمثلا يقدر نصيب الفرد من اللحوم فى أرجواى بما يقرب من ١٠٩ كيلو جرام فى السنة .

المجموعة الثانية : وتتضمن البلدان التى تمثل البروتينات الحيوانية فيها نسبة تبلغ ٥٠ ٪ ولكنها تقل عن ٦٠ ٪ من البروتينات السكلية وتضم : النمسا وبلجيكا . وفنلندا وفرنسا وألمانيا الاتحادية وهولندا والنرويج وسويسرا والمملكة المتحدة . والأرجنتين .

المجموعة الثالثة : وتشمل البلدان التى تمثل البروتينات الحيوانية فيها نسبة تبلغ ٤٠ ٪ ولكنها تقل عن ٥٠ ٪ من البروتينات السكلية وتضم : جنوب أفريقيا وكولومبيا وفنزويلا .

المجموعة الرابعة : وتحتوى على البلدان التى تمثل البروتينات الحيوانية فيها نسبة تبلغ ٣٠ ٪ ولكنها تقل عن ٤٠ ٪ من البروتينات السكلية وتضم : إيطاليا والبرتغال وشيلي واكوادور وبراجواى وسورينام وسيرنياكا .

المجموعة الخامسة : وتتضمن البلدان التى تمثل البروتينات الحيوانية فيها نسبة تبلغ ٢٠ ٪ ولكنها تقل عن ٣٠ ٪ من البروتينات السكلية وتضم : اليونان وأسبانيا ويوغسلافيا والبرازيل والمكسيك والصين الوطنية واليابان والفلبين . وسوريا ومورانيس .

وأخيراً المجموعة السادسة : وتشمل البلدان التي تشمل البروتينات الحيوانية في نسبة تقل عن ٢٠٪ من البروتينات الكلية وتضم الهند والفلبين وتركيا والجمهورية العربية المتحدة وليبيا وروديسيا ونياسلاند وسيلان. وهذا ومن الملاحظ أن هناك بعض البلاد لا يحصل أفرانها على القدر المناسب من البروتين مثل : اليابان والمكسيك وبراغواي والبرازيل وفنزويلا والصين الوطنية وكوادور وسيريناكا وليبيا والهند وبيرو والفلبين وكولومبيا والباكستان وسيلان ومورانيس وسورينام ، وذلك بالرغم من ارتفاع نصيب الفرد من الأسماك في بعض هذه البلاد خصوصاً اليابان حيث كان نصيب الفرد بها ٢٣ كيلو جرام في السنة وهو أعلى متوسط استهلاك للفرد وصلت إليه أي بلد في العالم ، وهذا يدل على الجهود الجبارة التي تبذلها اليابان في هذا المضمار لاستغلال مواردها المائية إلى أقصى حد .

تطور نصيب الفرد من الأسماك والبروتينات الحيوانية .

يدين من جدول (١) أن متوسط نصيب الفرد في السنة بالجمهورية العربية المتحدة من الأسماك في الفترة من سنة ١٩٤٩ إلى سنة ١٩٦١ يقدر بحوالي ٣٫٩ كيلو جرام ، وهذه الكمية تبلغ ١٠٪ من البروتينات الحيوانية التي يستهلكها . بيد أنه من الملاحظ أن نصيب الفرد من الأسماك كان يميل إلى النقصان حيث نقص من ٣ كيلو جرام في سنة ١٩٤٩ إلى ٢٫٣ كيلو جرام في سنة ١٩٥٢ وبغض النظر عن اتجاه نصيب الفرد من الأسماك إلى الارتفاع إلى ٦٫١ كيلو جرام^(١) في سنة ١٩٥٦ فإنه انخفض مرة أخرى حتى وصل إلى ٤٫٧ كيلو جرام في سنة ١٩٦١ . أما متوسط نصيب الفرد في ذات الفترة من اللحوم فقد كان ٨٫٨ كيلو جرام وهذه الكمية تبلغ ١٣٫٧٪ من البروتينات الحيوانية التي يستهلكها . وبالرغم من أن متوسط نصيب الفرد من اللحوم قد زاد من ٦٫٠ كيلو جرام في سنة ١٩٤٩ حتى وصل إلى أقصى مداه

(١) يرجع فقر متوسط نصيب الفرد من ٢٫٩ كجم في سنة ١٩٥٥ إلى ٦ كيلو جرام في سنة ١٩٥٦ إلى تعدد المصادر التي تعتمد عليها وزارة الزراعة سنوياً للحصول منها على بيانات الانتاج السمكي لاعتدال متوسط الاغذية ، حيث لوحظ أن انتاج الأسماك المبين في ميزانية الاغذية كان ٥٠ ألف طن في عام ١٩٥٥ و ١٢١ ألف طن في عام ١٩٥٦ .

جدول (٣)

المتوسط الشهري لاستهلاك الفرد من الأسماك بالجرام في الريف والحضر

الشهر	الحضر	الريف
نوفمبر	٥٥٢	٣٢٠
ديسمبر	٥٦٨	٢٦٠
يناير	٥٢٠	٢٧٠
فبراير	٤٥٦	٢٠٠
مارس	٤٥٦	١٦٠
أبريل	٤٧٢	١٩٠
مايو	٤٧٢	١٩٠
يونيه	٤٢٤	١٧٠
يوليه	٤٧٢	٢٣٠
أغسطس	٤٨٨	٢٤٠
سبتمبر	٤٨٨	٢٥٠
أكتوبر	٥٥٢	٣١٠
المجموع	٥٩٢٠	٢٧٩٠

(*) المصدر : اللجنة المركزية للإحصاء (١٩٦١) بحث ميزانية الأسرة بالمينة في إقليم مصر (١٩٥٩/١٩٥٨) مطبعة شركة الإعلانات الشرقية .
 محسوبة بايجاد متوسط سعر الكيلو جرام من الأسماك بكل من الريف والحضر من الجداول من ص ٣٣٢ إلى ص ٣٣٥ ، وايجاد متوسط ما ينفقه الفرد في الأشهر المختلفة على الأسماك في الريف والحضر من الجداول من ص ٢٦١ إلى ص ٢٦٥ ، وقسمة متوسط ما ينفقه الفرد على متوسط سعر الكيلو .

١١,٣ كيلو جرام في سنة ١٩٥٧ ، فإنه انخفض إلى ٧,٣ كيلو جرام في سنة ١٩٦١ ، أى أنه إذا كان نصيب الفرد من اللحوم قد تزايد في سنة ١٩٦١ بمقدار ١,٣ كيلو جرام عن نصيبه في سنة ١٩٤٩ ، إلا أن نصيبه في سنة ١٩٦١ قد تناقص عن أقصى معدل بلغه في سنة ١٩٥٧ بمقدار ٤ كيلو جرام ، وهذا ويقدر متوسط نصيب الفرد من الدواجن والبيض والألبان (ومنتجاتها) بحوالى ١,٨ كيلو جرام و ٩,٠ كيلو جرام و ٤٨,٦ كيلو جرام على التوالي ، أى ٢,٩ ٪ و ١,٥ ٪ و ٧٥,٩ ٪ من نصيبه من البروتينات الحيوانية وذلك لنفس الفترة . هذا بالنسبة للمتوسط العام للجمهورية العربية المتحدة ، إلا أنه من الملاحظ أن هناك اختلافا ملحوسا كما هو مبين في الجدول (٣) في نصيب الفرد من البروتينات الحيوانية بين الريف والحضر ، فمثلا يستهلك الفرد الحضرى ٥,٩ كيلو جرام من الأسماك في السنة ، أما الفرد الريفى فإنه يستهلك ٢,٨ كيلو جرام فقط . أما اللحوم فإن الفرد الحضرى يستهلك ٤,١٠ كيلو جرام . أما الفرد في الريف فإنه يستهلك ٧,٦ كيلو جرام في السنة .

استهلاك الأسماك في الجمهورية العربية المتحدة :

تبين من البيانات الإحصائية المتاحة أن متوسط الكمية المنتجة في فترة من سنة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٦٠ حوالى ١٠٥٥٢٠ طن من الأسماك ، كما هو مبين بالجدول (٤) أما كمية الوارد في هذه الفترة فيقدر متوسطها السنوى بحوالى ١١,٩٤٩ طن .

هذا وقد صدر في نفس الفترة كمية تبلغ حوالى ٨٥١ طن في المتوسط . هذا ولما كان صافي الكمية المستهلكة يقدر بكمية الإنتاج مضافا إليها كمية الوارد وكمية المخزون (إن وجد) . ويستبعد من كل هذا كمية الصادرات والكمية المحتملة تخزينها (إن وجدت) ومع عدم توفر بيانات المخزون والمحتمل تخزينه وبعد احتمالات تخزين الأسماك لسرعة فسادها فإنه يمكن تقدير متوسط صافي الكمية المستهلكة سنوياً في الفترة من سنة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٦٠ بحوالى ١٦٠,٦١٨ طن . ويلاحظ في هذا الجدول أن وارداتنا من الأسماك تتناقص سنوياً بمعدل ١,١ ٪ في الفترة المقيسة بالرغم من عدم كفاية الإنتاج المحلى ، وقد يفسر تناقص الوارد بعدم تخصيص القدر اللازم من النقد الأجنبى لاستيراد هذه السلعة أو بقيام مصنع الحفظ وتصنيع السمك من البحر والسكاويريا . أما بالنسبة لاستهلاك الأسماك في المناطق المختلفة فلا تتوفر

جدول (٥١)

الكمية المنتجة والصادر والوارد وصافي الكمية المستهلكة من الأسماك

في الفترة من ١٩٥٢ - ١٩٦٠

السنة	الإنتاج	الوارد	الصادر	الصافي
	طن	طن	طن	طن
١٩٥٢	٨١,٦٠٠	١٦,٥٥٣	٤٢٥	٩٧,٧٢٨
١٩٥٣	٨٥,١٥٠	١٣,٢٨٦	٣٢٩	٩٨,١٠٧
١٩٥٤	٩٥,٣٣٠	١٤,٠٧٧	٦١٧	١٠٨,٧٩٠
١٩٥٥	١١٣,١٠٠	١٧,٢١٦	٨٠٠	١٢٩,٥١٦
١٩٥٦	٩٤,٥٠٠	١٢,٨٦٣	٦٦٨	١٠٦,٦٩٥
١٩٥٧	١٠٥,٦٠٠	١٢,٥٠١	٥٣٤	١١٧,٥٦٧
١٩٥٨	١٢٢,٥٠٠	٥,٤١٦	٩٥٠	١٢٦,٩٦٦
١٩٥٩	١٢٢,٢٠٠	٦,٥٩٧	١,٤١٥	١٢٧,٣٨٢
١٩٦٠	١٢٩,٧٠٠	٩,٠٣٢	١,٩٢٤	١٣٦,٨٠٨
المتوسط	١٠٥,٥٣٠	١١,٩٤٩	٨٥١	١١٦,٦١٨
متوسط				
الزيادة السنوية	٥,٨٤٠	١,٢٠٣ -	١٦١	٤,٤٧٦
معدل الزيادة السنوية %	٥,٥	١١,١ -	١٨,٨	٣,٨

(*) المصدر : ١ - الجدول (٤).

٢ - مصلحة الإحصاء والتعداد (١٩٦٢) الذئرة الشهرية العامة ، السنة

الأولى ، العدد الثاني ، يونية ، ص ٥١ - ص ٥٤.

أية بيانات دقيقة عن الكميات المستهلكة فيها وإن كانت مصلحة التقييم العامة والاقتصاد (٥) تقدره بالنسبة لاستهلاك الفرد في القاهرة الذى ينظر إليه على أنه الوحدة ، ويستهلك الفرد في مناطق الإنتاج ما يعادل ١,٩ وحدة وما يساوى ٨,٠ وحدة في كل من مناطق الأرز والمدن الأخرى. أما في القرى فإن استهلاك الفرد يقدر بحوالى ٤,٠ من الوحدة .

ولما كانت الأسماك تعتبر أحد نواتج استغلال ثلاث موارد مائية رئيسية وهى النيل والبحر والبحيرات، وعند محاولة توزيع الكميات المنتجة من الأسماك لإتاحة استهلاكها طازجة إلى مصادرها الرئيسية كما هو مبين فى جدول (٥) فقد وجد أن متوسط السكينة المنتجة من أسماك البحيرات فى الفترة من سنة ١٩٥٥ وحتى سنة ١٩٦٠ تبلغ ٤٩,٩٠ طن، أى بنسبة ٤٤,٦ ٪ من إجمالى كمية الأسماك المنتجة، ومتوسط السكينة المنتجة من أسماك النيل لنفس الفترة ٢٤,٨٠٠ طن، أى بنسبة ٢٢,٢ ٪ من الكمية الإجمالية، بينما كان متوسط الكمية المنتجة من أسماك البحر (عدا القشريات) ٣٧,٠٠٠ طن أى بنسبة ٣٣,١ ٪ من إجمالى كمية الأسماك المنتجة.

أهم العوامل المحددة لاستهلاك الأسماك

يعتبر طلب المستهلك على المواد الغذائية — أى الكميات التى يقبل على شرائها بأسعار التجزئة من أسواقها فى فترة زمنية معينة — طلبا مباشرا وليس مشتقا، فإنه يتمتع بأهمية خاصة نظرا لحساسيته ولتحديده بدرجة ملحوسة للأسعار حيث تؤدي زيادة الكميات التى تعرض للبيع فى حالة بقاء ظروف الطلب ثابتة وعلى ما هو عليه إلى انخفاض سعر الوحدة منها ويختلف طلب وتفضيل ملايين المستهلكين للسلعة الواحدة تبعا للعديد من العوامل والظواهر التى منها الدخل وأسعار السلعة نفسها، كذلك أسعار السلع البديلة أو المكملة، وعادات وطوائع السكان وعددهم وعقائدهم، بل وعلى العوامل الطبيعية أيضا، وفيما يلى أهم هذه العوامل :

(أولا) الدخل القدى :

يعتبر الدخل القدى للمستهلك من أهم العوامل لأن لم يكن العامل الرئيسى الذى يؤثر على كمية استهلاكه من السلع والخدمات المختلفة، فن الحقائق التالية أن العلاقة

(٥) مصلحة الإحصاء والتعداد ، الدخل القومى من القطاع الزراعى :
الأعوام من سنة ١٩٥٠ - ١٩٦٠ ، ص ١٥ .

يحتوي (٥) استهلاك / إنتاج الأسماك طبقا لمصادر ما مختلفة والقيمة التقديرية للنتائج من كل منها ما بين سنتي ١٩٥٥ - ١٩٦٠

التقديرات		الاستهلاك البحرية		الاستهلاك البحرية		الاستهلاك البحرية		السنة
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	
ألف جنيه	أطنان	ألف جنيه	أطنان	ألف جنيه	أطنان	ألف جنيه	أطنان	
٢٢٧	٣٠١	٢٠٢١١	٢٦٠٨	٢٠٩٨٧	٣٦٠٧	٢٠١٢٢	٤٧٠٠	١٩٥٥
٢٣٦	٣٠٥	٢٠٣٨٨	٢٣٠٥	٢٠٣٥٢	٣٢٠٠	١٠٧٣٨	٣٥٠٠	١٩٥٦
٣٨٨	٣٠٥	٢٠٣٥٠	٣١٠٨	٦٠٥٩٤	٦٢٠٦	٩٣٨	٨١٢	١٩٥٧
٣٧٢	٣٠٥	٢٠٠٥٤	٣٠٠١	٧٠١٨٥	٧٠٠٨	٢٠٠٨٥	١٨٠٢	١٩٥٨
٢٧١	٣٠٢	٥٠٦٣٦	٤٧٠٤	٥٠٢٣٩	٤٥٠٣	٣٠٢٣٧	٢٦٠٣	١٩٥٩
٣٩	٥٠٤	٧٠٣٩٩	٦٢٠٧	٦٠١٢٨	٥٢٠٥	١٠٨٧٤	١٤٠٦	١٩٦٠
٢٧٣	٢٠٧	٤٠٠٠٦	٣٧٠٠	٥٠٦٦٥	٤٩٩٩	٢٠٠٠٠	٢٤٠٨	المتوسط

(*) المصدر : مصاحبة التنمية العامة والإحصاء - سجلات الإدارة الزراعية

بين الدخل والاستهلاك تكون عادة باستثناء حالة السلع الدنيا Inferior Goods علاقة موجبة كما يتبين من البيانات بالجدول (٦) حيث نجد أنه كلما زاد دخل الفرد فإنه يتبع ذلك زيادة ما يستهلكه من الأسماك وارتفاع ما يدفعه ثمنها الموحدة منها ، أى للسكيلو جرام من الأنواع التى يستهلكها ، فعندما كان الإنفاق الكلى الذى يعكس دخل الفرد أقل من ٢٥ جنيه فى السنة كان استهلاك الفرد الحضرى للأسماك ١,٦ كيلو جرام ، بمتوسط سعر للأنواع التى يستهلكها ٨,١ قرشاً للسكيلو جرام ، وأن زيادة الإنفاق الكلى للفرد ، أعقبها استمرار استهلاكه من الأسماك فى الزيادة حتى بلغ ٨,٤ كيلو جرام بمتوسط سعر للأنواع التى يستهلكها ١٨,٦ قرشاً للسكيلو جرام للفرد الذى يزيد إنفاقه الكلى السنوى عن ١٠٠٠ جنيه . أما الفرد الريفى فقد كان استهلاكه فى أدنى فئة إنفاقية (الإنفاق أقل من ٢٥ جنيه) ٠,٨ كيلو جرام بمتوسط سعر للأنواع التى يستهلكها ٦,١ قرش للسكيلو جرام واستمر منوال استهلاكه من الأسماك فى الزيادة وكذلك متوسط سعر الوحدة منها فى الارتفاع حتى سجل ٤,٧ كيلو جرام و ١٤,٢ قرش للسكيلو جرام فى أعلى فئة من فئات الإنفاق (أكثر من ١٠٠٠ جنيه) . ويمكن نفسير ذلك أى الزيادة فى استهلاك الأسماك كلما زاد دخل الفرد إلى انصراف المستهلكين عن استهلاك البروتينات النباتية الرخيصة وإحلال البروتينات الحيوانية الأعلى ثمناً محلها والتى تعتبر الأسماك أحد مكوناتها . وهذا ومن المتوقع استمرار ذلك التحول عن البروتينات النباتية إلى الحيوانية مستقبلاً نتيجة لما سبق ذكره عن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبرامج التصنيع التى ترمى إلى زيادة الدخل وفى ذات الوقت العمل على عدالة توزيعه .

ونظراً لعدم إمكانية الحصول على إحصاءات الدخل فقد روى استخدام البيانات الخاصة بالإنفاق الاستهلاكى المتاحة فى بحث ميزانية الأسرة بالعينة فى الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨/ ١٩٥٩) القياس وتقدير معامل مرونة الإنفاق على الأسماك الطازجة ، أى التغير النسبى فى الإنفاق على الأسماك مقسوماً على التغير النسبى فى الإنفاق الكلى ، وهذا وبين معامل مرونة الإنفاق على الأسماك الطازجة قسدي الزيادة المؤوية فى الإنفاق على الأسماك الطازجة نتيجة للزيادة فى الإنفاق الكلى

جدول (٦)

متوسط ما يستهلكه الفرد من الأسماك في فئات الانفاق المختلفة
ومتوسط سعر الكيلوجرام منها

الريف		الحضر		مراكز الفئات	فئات الدخل
السكميات	السعر	السكميات	السعر		
المستهلكة	الكيلوجرام	المستهلكة	الكيلوجرام		
قرش صاغ	كيلوجرام	قرش صاغ	كيلوجرام	جنيه	جنيه
٦٠١	٠٠٨	٨٠١	١٠٦	١٢٠٥	أقل من ٢٥ جنيه
٨٠٥	١٠٤	٨٠٧	٣٠٢	٢٧٠٥	٢٥ — ٥٠
٨٠٢	١٠٧	٨٠٧	٣٠١	٦٢٠٥	٥٠ — ٧٥
٩٠٤	١٠٩	٩٠١	٣٠٦	٨٧٠٥	٧٥ — ١٠٠
٩٠٢	٢٠٦	٩٠٧	٤٠٩	١٢٥	١٠٠ — ١٥٠
٩٠٦	٣٠١	١٠٠٥	٥٠٧	١٧٥	١٥٠ — ٢٠٠
١٠٠٠	٣٠٤	١١٠٦	٦٠٢	٢٢٥	٢٠٠ — ٢٥٠
١٠٠٨	٣٠٦	١٢٠١	٦٠٠	٢٧٥	٢٥٠ — ٣٠٠
١٠٠٨	٣٠٧	١٢٠٩	٦٠٧	٣٥٠	٣٠٠ — ٤٠٠
١١٠٥	٣٠٩	١٤٠٥	٦٠٦	٥٠٠	٤٠٠ — ٦٠٠
١٢٠٧	٤٠٧	١٥٠٩	٧٠٤	٧٠٠	٦٠٠ — ٨٠٠
١٠٠٧	٣٠٩	١٧٠٥	٨٠٩	٩٠٠	٨٠٠ — ١٠٠٠
١٤٠٢	٤٠٧	١٨٠٦	٨٠٤	١١٠٠	١٠٠٠ وأكثر
١٠٠٠	٣٠٠	١٢٠٥	٥٠٥	—	المتوسط

(مصدر: اللجنة المركزية للإحصاء (١٩٦١) بحث ميزانية الأسرة
بالعينة في أقاليم مصر سنة (١٩٥٨/١٩٥٩) مستخرجة ومحصوبة من
الخلاول من ص ٣٣٠ إلى ص ٣٣٥)

مقدار ١ بـ وتجميع الإنفاق إلى وحدات الاستهلاك (٦) في الحضيض بأربع مستويات إنفاقية كما هو مبين في الجدول (٧) وهي أقل من ٤٨ جنيتها سنويا ومن ٤٨ جنيتها إلى أقل من ٩٦ جنيتها ومن ٩٦ جنيتها إلى أقل من ١٥٠ جنيتها سنويا وأخيرا المستوى الإنفاقى الذى يزيد إنفاق الفرد إلى وحدة الاستهلاك به عن ١٥٠ جنيتها سنويا فقد وجد أن معامل مرونة الإنفاق على الأسماك اللازمة عند التحول من المستوى الإنفاقى الأول إلى المستوى الإنفاقى الثانى (أ) من مستوى أقل من ٤٨ جنيتها إلى مستوى أكثر من ٤٨ جنيتها وأقل من ٩٦ جنيتها) كان ٠.٨٥ / ، فى حين كانت مرونة الإنفاق على الأسماك عند التحول من المستوى الإنفاقى الثانى إلى المستوى الإنفاقى الثالث (من ٩٦ جنيتها إلى أقل من ١٥٠ جنيتها) ٠.٦٧ / ، أما ذلك المعامل عند التحول من المستوى الإنفاقى الثالث إلى المستوى الأخير (حيث يزيد إنفاق الفرد إلى وحدة الاستهلاك به عن ١٥٠ جنيتها سنويا) كان ٠.٣٢ / فقط. أما فى الريف فقد كان معامل المرونة عند التحول من المستوى الإنفاقى الأول أقل من ٤٨ جنيتها إلى المستوى الإنفاقى الثانى ، أى من ٤٨ جنيتها إلى أقل من ٩٦ جنيتها هو ٠.١٣٥ / وعند التحول من المستوى الإنفاقى الثانى إلى المستوى الإنفاقى الثالث أكبر من ٩٦ جنيتها كانت مرونة الإنفاق ٠.٦٦ /

من كل ما سبق يتضح أنه يمكننا تفسير قانون أنجيل الذى ينص على أن الإنفاق الفعلى على المواد الغذائية يزيد كلما زاد دخل الفرد ولكن بنسبة متناقصة .

(ثانيا) الأسعار :

من المعروف أن الكميات المطلوبة من أى سلعة من السلع تقاسب عكسيا مع تغير أسعار هذه السلع تبعا لقانون الطلب من إذاً الكميات المطلوبة وتعدد الطلب

(٦) الوحدة الاستهلاكية عبارة عن مقياس يقاس به أثر التغير فى الحجم على شكل الاستهلاك ، نظرا لأن النمط الإنفاقى للأسرة على السلع والخدمات يتغير حسب حجمها ، وأن أعضاء الأسرة الواحدة لا يؤثرون على نظام إنفاقها بدرجة واحدة ، إذ تقدر الوحدة الاستهلاكية للفرد الذى يبلغ من العمر أقل من ١٣ سنة بحوالى ٠.٦ وحدة استهلاكية وللشخص الذى يبلغ من العمر ١٣ سنة وأقل من ٥٠ سنة ١ وحدة استهلاكية للذكور و٠.٧ للإناث ، وللشخص الذى يبلغ من العمر أكثر من ٥٠ سنة ١ وحدة استهلاكية للذكور و٠.٨ للإناث .

جدول (٧) : فئات الإنفاق وكمية المنفق على الأسماك والإنفاق السنوي للوحدة الاستهلاكية للريف والحضر

ريف			حضر		
الإنفاق السنوي	المنفق على الأسماك	فئات الإنفاق بالجنيه	الإنفاق السنوي	المنفق على الأسماك	فئات الإنفاق بالجنيه
مليم جنيهه	مليم جنيهه		مليم جنيهه	مليم جنيهه	
٢٩,٨٢٠	٠,٣٠٠	٤٨ —	٣٣,٦٢٠	٠,٦٠٠	٤٨ —
٦٠,٩٠٠	٠,٦٩٠	٩٦ — ٤٨	٦٧,٢١٠	١,١١٠	٩٦ — ٤٨
١١٦,١٣٠	١,٠٨٠	— ٩٦	١٢٥,٨٩٠	١,٧٧٠	١٥٠ — ٩٦
			٢٧٣,٣٤٠	٢,٤٦٠	— ١٥٠

المصدر : وزارة التخطيط القومي، لجنة بحوث الاستهلاك مذكرة رقم (٢٠)

استنسل — جداول ص ٦ ، ص ٧ ، ص ١٥ ، ص ٦٦ .

بانخفاض السعر وتقل الكمية المطلوبة وينكش الطلب عند ارتفاع الأسعار وذلك بفرض بقاء العوامل الأخرى التي تؤثر على الطلب ثابتة وعلى ما هي عليه . هذا ويقارن المستهلك حين يقبل على شراء كمية معينة من سلعة ما بين كل من المنفعة الحدية لهذه الكمية وبين المنفعة الحدية للنقود التي يدفعها في شرائها، وكما أن انخفاض سعر السلعة قد يسمح لذوى الدخول المنخفضة بشراء كميات من هذه السلعة بينما يزيد بعض المستهلكين الكميات المشتراة من هذه السلعة أيضاً . . وبالرغم من ارتفاع أسعار الأسماك في الجمهورية العربية المتحدة في السنوات الأخيرة بالنسبة للسنوات التي تلت الحرب العالمية الأخيرة، فإنه يلاحظ أن الكمية المستهلكة من الأسماك قد زادت ، وقد يرجع ذلك إلى تأثير بعض العوامل الأخرى التي تؤثر على الكمية المستهلكة من الأسماك وهي تزايد عدد المستهلكين وزيادة الدخل القومي، إلا أنه من المتوقع بعد تنفيذ المشروعات التي تهدف إلى زيادة الثروة السمكية وزيادة الكمية المنتجة من الأسماك أن تنخفض أسعارها ، الأمر الذي سيقرب عليه زيادة الكمية المستهلكة من الأسماك زيادة كبيرة نتيجة انخفاض السعر .

وباستعراض البيانات المبينة في الجدول (أ) لبعض أسعار الأسماك البحرية ، والتي هي عبارة عن أسعار التجزئة بسوق غمرة في القاهرة المرتفعة بعض الشيء بالنسبة لنظائرها بالمناطق الأخرى نظراً لضخامة عدد المستهلكين وارتفاع قدرتهم الشرائية — يتضح أن هناك اختلافاً كبيراً في أسعار الأسماك وذلك بالنسبة للأصناف المختلفة ، وأن بعض الأصناف تتميز بارتفاع السعر ، مثل صنف القاروص حيث بلغ متوسط أسعاره ٢٣,٨ قرش للكيلو جرام في الفترة من سنة ١٩٦٠ إلى سنة ١٩٦٢ ، بينما كانت هناك مجموعة أخرى من الأسماك تنصف بتقارب أسعارها التي يتراوح متوسطها في نفس الفترة السابقة بين ١٦,٤ قرش لصنف البوري و ١٦,٧ قرش للوقار و ١٧,٦ قرش للمرجان و ١٧,٩ قرش للوت و ١٨,٣ قرشاً للدينس .

أما المجموعة الأخيرة من الأسماك التي تتميز بانخفاض أسعارها وتقاربها في نفس الوقت فقد كان متوسط أسعارها خلال نفس الفترة السابقة هو ٦,٤ قرش للشحرم و ٦,٨ قرش لصنف الباغ و ٦,٩ قرش لصنف السردين والبريوني . أما صنف المسكر ونة فقد كان وسطاً بين المجموعتين الأخيرتين حيث بلغ متوسط سعره ما بين سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ حوالي ١١,٣ قرش للكيلو جرام ، ويبلغ معامل الاختلاف للمجموعة الأولى ٤ / ١٠ وللجموعة الثانية ١٠ / ١٠ ، ويمكن تبعاً لما تقدم استنتاج وجود مجموعة من الأسماك التي تعتبر شعبية نظراً لانخفاض أسعارها وبمجموعة أخرى من الأسماك يستهلكها ذوو الدخول المرتفعة نسبياً . هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أن ثمن الوحدة الوزنية أى الكيلو جرام من أى صنف من الأسماك يختلف تبعاً لعدد الأسماك المكونة لوحدة الوزن ، كما أن أسعار التجزئة للأسماك تأخذ في الانخفاض كلما قارب الوقت المناسب لعملية البيع على الانتهاء . وأخيراً فإن المساومة تلعب دوراً كبيراً في تحديد السعر .

ولما كانت الأسماك تعتبر بدائلاً للحوم والدواجن وبالتالي ترتفع أسعارها بارتفاع أسعار هذه السلع فقد أدركت ضمن السلع المحددة الأسعار ابتداء من شهر ديسمبر سنة ١٩٦١ وتحدد التسعيرة أسبوعياً لكي يلتزم بأسعارها تجار الجملة والتجزئة . ونظراً لعدم توفر البيانات الخاصة بأسعار الأسماك بالنسبة للمستهلك لفترة طويلة ، فقد رُوى استخدام أسعار المنتج في الفترة ما بين سنة ١٩٥٠ وسنة ١٩٦٠ للتعرف على التغير الذي حدث للأسعار لفترة طويلة . وبقيام معدل

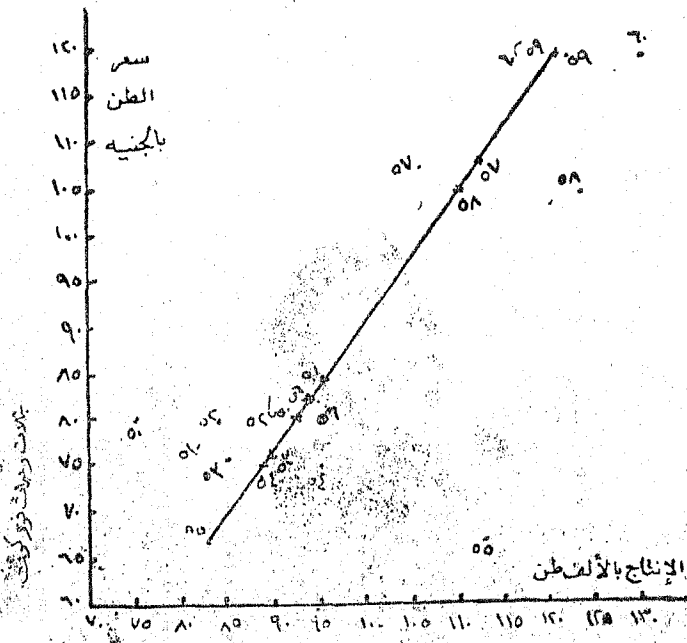
جدول (٨) متوسط أسعار التزجئة الأسماك بسوق غمرة في سنوات ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣
(السعر بالقرش للكيلوجرام)

متوسط	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيه	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير	الصف
٢٣,٨	٢٤,٠	٢٤,٣	٢٤,٣	٢٣,٣	٢٣,٣	٢٣,٣	٢٣,٠	٢٣,٠	٢٦,٣	٢٥,٠	٢٣,٣	٢٤,٩	قاروس
١٨,٣	٢٧,٠	١٧,٦	١٨,٠	١٧,٦	١٧,٣	١٧,٣	١٧,٦	١٧,٣	١٩,٦	١٩,٢	١٨,٠	١٨,٠	دفيش
١٧,٩	٢٥,٠	١٧,٠	١٨,٠	١٧,٣	١٩,٦	١٦,٦	١٦,٦	١٦,٣	٢٠,٦	١٩,٠	١٨,٠	١٩,٠	لوت
١٧,٦	٢٣,٠	١٩,٣	١٩,٣	١٨,٣	١٧,٦	١٧,٦	١٦,٣	١٦,٣	١٥,٣	١٧,٠	١٧,٠	١٨,٣	مرجان
١٦,٧	١٨,٠	١٧,٣	١٨,٠	١٨,٠	١٧,٠	١٧,٠	١٦,٣	١٧,٦	٢٠,٠	١٧,٠	١٦,٦	١٧,٦	وقار
١٦,٤	١٧,٠	١٨,٠	١٦,٦	١٦,٦	١٦,٠	١٦,٠	١٥,٦	١٥,٦	١٧,٦	١٧,٠	١٦,٠	١٧,٠	بورى
١١,٣	١٤,٠	١١,٠	١١,٦	١٢,٣	١١,٠	١١,٠	١٠,٦	١٠,٦	١١,٦	١١,٣	١١,٣	١١,٦	مكرونة
٦,٩	٩,٠	٦,٣	٧,٣	٧,٠	٧,٠	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٦	٧,٣	٧,٣	٨,٠	سردين
٦,٩	٦,٠	٦,٣	٦,٦	٧,٣	٧,٠	٦,٦	٦,٦	٦,٦	٦,٦	٧,٣	٧,٠	٨,٦	بربوى
٦,٨	٦,٠	٦,٠	٦,٦	٧,٠	٦,٦	٦,٣	٦,٥	٩,٦	٧,٦	٧,٦	٧,٦	٧,٠	باغة
٦,٤	٦,٠	٦,٠	٩,٦	٩,٦	٩,٦	٩,٦	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٠	٦,٣	٧,٠	شجرم
—	١٥,٩	١٣,٤	١٣,٩	١٣,٧	١٣,٢	١٣,١	١٢,٨	١٢,٩	١٤,٣	١٣,٩	١٣,٤	١٤,٢	المتوسط
—	١١١	٩٤	٩٧	٩٦	٩٢	٩٢	٩٠	٩٠	١٠٠	٩٧	٩٤	١٠٠	الرقم القياسى

(*) المصدر : مصلحة الإحصاء والتعداد ، النشرة الشهرية العامة ، الأعداد الشهرية خلال عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ .

الاتجاه العام للأسعار في تلك الفترة يظهر ميله إلى أعلى بمعدل قدره ٧٨،٤٪ أي بزيادة سنوية قدرها ٤،٣٢ جنيه للطن (جدول ٤)، وعند استعراض البيانات المبينة في الجدول (٨) لم تلاحظ موسمية كبيرة بين الأشهر المختلفة لمتوسط أسعار التجزئة للأسماك في الفترة ما بين سنتي ١٩٦٠ و ١٩٦٢.

وبمحاولة استخدام السلسلة الزمنية لكل من كميات وأسعار الأسماك بالنسبة للنتيج المتاحة عن الفترة من سنة ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٦٠ (جدول ٩ والرسم البياني) لاستنتاج منحنى طلب الأسماك لوحظ من هذه البيانات أنه من العسير الجزم بالاعرف على علاقة الطلب أو العرض حيث إن الطرق المستعملة في اشتقاق منحنيات الطلب إحصائياً قد تكون نتيجتها تحت ظروف معينة منحنيات طلب وتحت ظروف أخرى منحنيات عرض، وذلك لأن المشاهدات الإحصائية التي تؤخذ لتعيين الأسعار والكميات التي تحققت وتداولت من سلعة ما أثناء فترة زمنية معينة تمثل بأبعاد النقطة التي تمثل الأسعار والكميات التي يتلاقى عندها كل من منحنى الطلب ومنحنى العرض . وإذا كان منحنى العرض والطلب لهذا السوق يبين الظروف التي تسود



العلاقة بين الأسعار والكميات للأسماك

جدول (٩)

استهلاك / إنتاج الأسماك والقيمة النقدية للإنتاج
في الفترة ما بين سنتي ١٩٥٠ و ١٩٦٠

السنة	الإنتاج / الاستهلاك	القيمة النقدية للإنتاج	سعر الطن	الرقم القياسي للسعر
	طن	جنيته	جنيته	
١٩٥٠	٧٤,٨٠٠	٥,٩٩٥,٥٧٤	٨٠	١٠٠
١٩٥١	٧٦,٥٠٠	٦,٤٢٤,٠٠٠	٨٤	١٠٥
١٩٥٢	٨١,٦٠٠	٦,٥٥٣,١٧٦	٨٠	١٠٠
١٩٥٣	٨٥,١٥٠	٦,٤٩٩,٠٠٠	٧٦	٩٥
١٩٥٤	٩٥,٣٣٠	٧,١٧٠,٨٩٤	٧٥	٩٣
١٩٥٥	١١٣,١٠٠	٧,٥٦٧,٠٠٠	٦٧	٨٣
١٩٥٦	٩٤,٥٠٠	٧,٧١٤,٠٠٠	٨٢	١٠٢
١٩٥٧	١٠٥,٦٠٠	١١,٢٧٠,٠٠٠	١٠٧	١٣٣
١٩٥٨	١٢٢,٥٠٠	١٢,٦٩٦,٠٠٠	١٠٤	١٣٠
١٩٥٩	١٢٢,٢٠٠	١٤,٥٨٣,٠٠٠	١١٩	١٤٨
١٩٦٠	١٢٩,٧٠٠	١٥,٤٢٣,٠٠٠	١١٩	١٤٨
المتوسط	١٠٠,٠٨٠	—	٩٠	—

٥,٦٣ %

معدل زيادة الاستهلاك / الإنتاج

٤,٧٨ %

معدل زيادة سعر المنتج

المصدر : مصلحة التعمية العامة والاحصاد — سجلات الادارة الزراعية .

خلال فترة من الزمن، ونتيجة لديناميكية السوق — فإن كلام من منحني الطلب والعرض يتحرك خلال الزمن. هذا وإنه في الحالات التي يكون فيها منحني الطلب ثابتا أو يتحرك، ولكن بدرجة أقل من درجة تغير ظروف العرض — فإن تحليل السلسلة الزمنية في هذه الحالة وتوفيق المنحني لها ينتج عنه منحني طلب، وبالعكس من ذلك فإنه إذا ظلت ظروف العرض ثابتة أو تغيرت بمعدل أقل من معدل تغير ظروف الطلب فإن تحليل السلسلة الزمنية ينتج عنه الوصول إلى منحني عرض بدلا من منحني الطلب، ولعل ذلك يفسر ما حدث عند محاولة اشتقاق منحني طلب الأسهم في الجمهورية العربية المتحدة لإحصائيا حيث كان معامل المرونة لذلك المنحني ٨٢.٠ وهو معامل موجب لا يمكن أن تكون مرونة الطلب، وقد يمثل هذا المنحني متوسط منحنيات العرض للأسماك في هذه الفترة. ونستدل من ذلك أن مدى التغير في عرض الأسماك بالجمهورية العربية المتحدة خلال تلك الفترة كان أقل من مدى التغير في ظروف طلب الأسماك بها.

(ثالثا) أسعار السلع البديلة :

تعتبر الأسماك سلعة بديلة للحوم وأى ارتفاع في أسعار اللحوم سوف يدفع المستهلك إلى الانصراف عنها وإلى التحول للأسماك أى السلع البديلة، حيث إن البديل في هذه الحالة يقوم مقام السلعة في إشباع نفس الحاجة، ومن ثم فلا محل لأن يتحمل المستهلك أدنى ارتفاع في ثمنها، ويلعب التفضيل دورا هاما في تحديد البديل فقد يكون البديل ناقصا من وجهه نظر مستهلك معين، أو قد يعتبر البديل كاملا من وجهه نظر مستهلك آخر.

وعند محاولة إجراء المقارنة بين أسعار الأسماك وأسعار السلع البديلة فقد تبين عدم توفر البيانات الخاصة بأسعار الأسماك بالنسبة للمستهلكين لفترة طويلة نسبيا وكذلك عدم دقة تمثيله لأسعار الأصناف المختلفة من الأسماك كمتوسط عام في الجمهورية بدرجة يمكن الاطمئنان إليها، وبالتالي الاعتماد عليه نظرا لتعدد أصناف الأسماك بدرجة كبيرة، ومن ثم فقد روى الاستعانة بأسعار المنتج التي سبق الإشارة إليها، وبالرغم من عدم توحيد فترة المقارنة فإنه يمكن القول بصفيحة عامة بأن أسعار اللحوم ارتفعت ارتفاعا كبيرا حيث يوضح الجدول (١٠) الأسعار الجبرية للحوم

في سنوات ١٩٣٩ و ١٩٤٢ و ١٩٥٣ وإذا اتخذت سنة ١٩٤٣ كسنة الأساس للفترة الزمنية القريبة، أي من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٥٣ فإننا نجد أن بعض الأنواع قد ارتفعت إلى أكثر من نصف القدر الذي كانت عليه في سنة الأساس، كما أن بعضها قد تضاعف سعره عن سنة الأساس، ليس هذا لحسب بل إنه بغض النظر عن محاولة تثبيت الأسعار جميعها في الفترة ما بين سنتي ١٩٥٣ و ١٩٦٢ بواسطة التسعيرة الجبرية وما تبعها من تسعيرة ودبة فإنه من الملاحظ عدم الالتزام بها. أما عن أسعار الأسماك (جدول ٩) فلم ترتفع أسعارها في فترة القياس إلا بنسبة أقل من نسبة الزيادة في أسعار اللحوم لأنه عند اعتبار سنة ١٩٥٠ كفترة الأساس ويمثلها الرقم (١٠٠) فإن الرقم القياسي للأسعار في سنة ١٩٦٠ ارتفع إلى ١٤٨ فقط، أي أن أسعار الأسماك لم ترتفع في تلك الفترة إلا بما يعادل أقل من نصف القدر الذي كانت عليه في عام ١٩٥٠.

جدول (١٠) : التسعيرة الجبرية للحوم في السنوات

١٩٣٩ و ١٩٤٢ و ١٩٥٣

السنة	متوسط السعر بالمليم للكيلوجرام			الرقم القياسي		
	ضأن	بقرى و جاموسى كبير	بقرى و جاموسى صغير	ضأن	بقرى و جاموسى كبير	بقرى و جاموسى صغير
١٩٣٩	٨٤	٥٥	٦٨	—	—	—
١٩٤٢	١٦٦	٩٩	١٢٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩٥٣	٢٥٧	١٦٧	٢٥٧	١٥٤	١٦٨	٢٠٣

المصدر : وزارة التموين ، سجلات ادارة التسعيرة .

رابعاً — السكان :

توجد علاقة منطقية بين الزيادة في عدد السكان (المستهلكين) والزيادة في استهلاك المواد الغذائية وذلك بفرض بقاء العوامل الأخرى ذات الأثر على

الاستهلاك ثابتة، أى كما هى، وتكون هذه العلاقة طردية بمعنى أنه إذا زاد عدد المستهلكين لملعة ما زادت الكمية المطلوبة من هذه السلعة. وتتميز الجمهورية العربية المتحدة بسرعة تزايد عدد السكان بنسبة تقدر حالياً بما يزيد عن ٢,٥ ٪ سنوياً، فقد قدر عدد السكان في سنة ١٩٤٩ بحوالى ١٩,٧٨٨,٠٠٠ نسمة، أما في سنة ١٩٦١ فقد بلغ عددهم ٢٦,٢٤١,٠٠٠ نسمة، ويمكن القول بأن استمرار زيادة نو السكان سوف يتبعه حتما استمرار وزيادة الطلب على الأسماك بصفتها من الأغذية البروتينية التي توفر للجسم احتياجاته والتي يزداد الطلب على مصادرها عند ارتفاع مستوى المعيشة وإذا افترضنا ثبات نصيب الفرد في عام ١٩٦١ وعدم زيادته مستقبلاً عما هو عليه الآن فإن احتياجنا من الأسماك في سنة ١٩٧٠ يقدر بحوالى ١٦٢,١٥٠ طن من الأسماك، أى بزيادة قدرها ٣٢٤٥٠ طن أو ٢٥ ٪ من الإنتاج في سنة ١٩٦٠.

(خامساً) العادات والأذواق :

من العوامل التي تؤثر على استهلاك السلع عامة أذواق وعادات المستهلكين وهي تؤثر على الاستهلاك بجزء الدخل الذي يقبل المستهلك انصرافه على منتج معين أو مجموعة من المنتجات، واستهلاك الفرد يعكس بطريق غير مباشر التغير في طلب وتفضيل المستهلك.

وباستعراض البيانات المبينة في الجدول (٣) نجد أن استهلاك الفرد للأسماك في الحاضر يبلغ أقصى معدل في شهر ديسمبر ويتقارب الاستهلاك في حدود هذا المستوى المرتفع نسبياً في باقى أشهر الشتاء. أما أقل معدل للاستهلاك فقد كان في شهر يونيو، ويتقارب الاستهلاك في حدود هذا المستوى المنخفض نسبياً في أشهر الصيف، وقد يرجع ذلك إلى عاملين أولهما هو تفضيل المستهلكين لاستهلاك هذه السلعة في الشتاء لبعدها احتمال فسادها لانخفاض درجة حرارة الجو. وكذلك وفرة إنتاج الأسماك في بعض أشهر الشتاء. أما في الصيف فيرجع انخفاض الاستهلاك وانصراف المستهلكين نسبياً عن استهلاك الأسماك إلى عكس العاملين السابقين، أى احتمال سرعة فسادها لارتفاع درجة حرارة الجو، كذلك قلة الإنتاج في أشهر الصيف.

هذا وقد لوحظ أنه عند نفس مستويات الدخل الواحدة فإن استهلاك الفرد من أهل الريف للأسماك يقل عن استهلاك الفرد من أهل الحضر (جدول ٣) .
ويبلغ مقدار ما يستهلكه الفرد منهم في السنة أقل من نصف ما يستهلكه الفرد في الحضر (جدول ٣) .

الملخص

تتكون البروتينات سواء النباتية أو الحيوانية منها مجموعة غذائية لا بد من توافرها بكميات معينة في غذاء الفرد ، والأسماك من المنتجات التي يمكن عن طريقها استكمال النقص المشاهد في استهلاك البروتينات الحيوانية في الجمهورية العربية المتحدة ، ومع ارتفاع دخل الفرد وزيادة عدد السكان يزيد الطلب عامة على المواد الغذائية وخاصة البروتينات الحيوانية منها ، ويقدر استهلاك الفرد اليومي من البروتين في الجمهورية العربية المتحدة بحوالى ٧٢,٥ جم . واستهلاك الفرد لحوالى ١٧ / بروتين حيواني من جملة ما يستهلكه من البروتين يضع الجمهورية العربية المتحدة في المجموعة السادسة عند مقارنة نسبة ما يستهلكه الفرد فيها من البروتين الحيواني إلى البروتين السكلي بالبلاد الأخرى والتي صنفت إلى ست مجموعات مرتبة ترتيباً تنازلياً . هذا ويعتبر الدخل النقدي من أهم العوامل التي تؤثر على استهلاك الأسماك ، فكلما زاد دخل الفرد زادت بالتبعية السكينة التي يستهلكها من الأسماك ، وفي ذات الوقت ارتفع ما يدفعه ثمناً للوحدة الوزنية منها مع وجود مجموعة من الأسماك تعتبر شعبية ومجموعة أخرى يستهلكها ذوو الدخل المرتفعة . وقد لوحظ أن مدى التغير في عرض الأسماك أقل من مدى التغير في ظروف الطلب عليها . هذا وارتفع أسعار اللحوم بمعدل أكبر من أسعار الأسماك ويزيد استهلاك الأسماك في الشتاء ويقل في الصيف ، ويستهلك أهل الحضر كمية أكبر من سكان الريف .

وإذا كانت دراسة الاستهلاك تهدف إلى تحديد الكميات الواجب إنتاجها أو بلوغها وتحقيقها فإن السكينة التي قد نرت للاستهلاك سنة ١٩٧٠ تبلغ حوالى ١٦٢,٤٥٠ طناً . وذلك بفرض ثبات نصيب الفرد على ما هو عليه وعدم زيادته مستقبلاً وهي كمية تزيد بحوالى ٣٢,٤٥٠ طناً أو ٢٥ ٪ من الإنتاج سنة ١٩٦٠ ، وهذا مما يحدو بالزيادة الإنتاج زيادة كبيرة خاصة وأن المستوى الغذائي أن يبقى على ما هو عليه بالإضافة إلى ارتفاع دخل الفرد مع باقي العوامل الأخرى .